آل قحطبة ودورهم العسكري والإداري في الدولة العباسية

أ.م.د. رباب جبار طاهر السوداني

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

نسبهم :

ينتسب آل قحطبة الى قحطبة بن شبيب الطائي ، الذي اختلفت المصادر التاريخية في سلسلة نسبه فبينما ذكر البلاذري وابن حزم الأندلسي ، انه قحطبة بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن اكلب بن سعد بن عمرو بن الصامت (واسمه ايضاً عمرو) بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد [1] .

يذكر البلاذري في موضع آخر انه قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان – وهو أسودان – بن عمرو بن الغوث بن طيء [2] .

اما السمعاني فقد أشار الى انه أبو عبد الحميد قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أنهب بن سعد بن عمرو وهو الصامت بن تميم بن مالك بن سعد بن أسود بن عمرو بن طيء الطائي الشير نخشيري [3] . ويشير أيضاً في موضع آخر انه قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن قيس [4] .

أما أبن عساكر فذكر انه قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن ثعُل بن عمرو بن غوث بن طيئ ابو عبد الحميد الطائي المروزي [5] .

ومما يجدر الاشارة اليه ان الاسم الحقيقي لقحطبة هو زياد ، وان الذي استبدل اسمه بقحطبة هو محمد بن علي بن عبد الله بن العباس [6] ، لعدم ميل

العباسيين الى الاسماء الاموية ، وتفسير قحطبة هو (هبط حق) فقلبوا الاسم الى قحطبة لسهولة لفظه ، ولم يسم أحد بهذا الاسم قبله [7] ، وذكر خليفة بن خياط وابن عساكر ان قحطبة هو لقب له وليس أسماً [8] ، الا انه غلب بعد ذلك عليه .

كان قحطبة بن شبيب يسكن قرية شير نخشير من قرى مدينة مرو [9] ، من أرض خراسان [10] ، وله من الولد أربعة هم حميد والحسن وعبد الله وشبيب [11] ، أشهرهم الحسن وحميد ، وممن برز من ابناء حميد عبد الله وشبيب ، اما علي ومحمد فهما أبرز ابناء الحسن بن قحطبة [12] .

علاقة آل قحطبة ببني العباس :

ترجع علاقة آل قحطبة بن شبيب الطائي ببني العباس الى عام (100 هـ / 717م) عندما أرسل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من الشراة [13] مجموعة من الدعاة لنشر الدعوة العباسية في خراسان ، وكان قحطبة بن شبيب وولديه حميد والحسن من أوائل المستجيبين لهذه الدعوة وفي وقت مبكر ، وكان لاستجابتهم الأثر الكبير في انتشار الدعوة العباسية في خراسان [14] . وقد بدأت علاقة قحطبة وولديه حميد والحسن تتوثق ببني العباس عندما تم اختيار قحطبة بن شبيب من قبل محمد بن علي العباسي ، ليكون احد النقباء الاثني عشر المسؤولين عن تنظيم الدعوة في خراسان ، لما عرف عنه من رجاحة الرأي وحسن التدبير والجاه ، واختيار ولديه حميد والحسن من ضمن الدعاة العباسيين ومن نظراء النقباء الاثني عشر [15] .

ولكثرة تردد قحطبة بن شبيب مع بعض دعاة بني العباس على محمد بن علي العباسي والتقائهم به في مواسم الحج لاطلاعه على أهم مستجدات الدعوة العباسية ولتسليمه أموال الخمس والكسوة المرسلة اليه من اتباعه في خراسان توثقت علاقته أكثر فأكثر بمحمد بن علي العباسي [16] .

ومن الجدير بالذكر ان قحطبة بن شبيب كان من المساهمين بالاضافة الى سليمان بن كثير [17] ومالك بن الهيثم [18] ولاهز بن قريظ [19] في ايصال التصور الايجابي عما يملكه ابو مسلم الخراساني [20] من مؤهلات شخصية كرجاحة العقل

والنباهة والذكاء وحسن المنطق والهيئة والاستبصار في حب بني هاشم الى محمد بن علي العباسي بعد ان التقوا بأبي مسلم الخراساني اثناء زيارتهم لاتباع الدعوة العباسية المعتقلين في سجن الكوفة [21] ، حيث كان يقوم على خدمتهم ، ولتردده عليهم اثناء نزولهم فنادق الكوفة ولتوثيق صلته بهم أن أظهر حبه لبني هاشم وحب من استملكه ، على أثر ذلك طلب منهم محمد بن علي بعد لقائه بهم في مكة ان يشتروا ابو مسلم الخراساني من مالكه ويرسلوه الى الحميمة [22] ليتخذه رسولاً بينه وبينهم ، ليغدو بعد ذلك على رأس التنظيم للدعوة العباسية في خراسان ، لما يملكه من مؤهلات اهلته لذلك [23] .

وبوفاة محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عام (125 هـ / 742م) ، وتولي ولده ابراهيم الامام قيادة الدعوة العباسية ، استمرت العلاقة الوثيقة فيما بينه وبين قحطبة بن شبيب الطائي [24] ، حيث ادرك ابراهيم الامام حقيقة المؤهلات التي يملكها قحطبة والدور الذي يمكن ان يلعبه مع ولديه حميد والحسن لانجاح الدعوة العباسية ، عندما نقلها من دورها السري الى الدور العلني ، لذلك نراه يطلب من ابي مسلم الخراساني رئيس دعاة بني العباس في خراسان حينما خرج اليه بناءاً على طلبه مع قحطبة بن شبيب ونقباء آخرين عام (129 هـ / 746م) ، لوضع الاجراءات الخاصة باعلان الثورة العباسية ، ان يرجع الى خراسان بعدما وصل الى قومس [25] ، وان يرسل اليه قحطبة بن شبيب مع ما أجتمع لديه من أموال ومتاع [26] .

وبوصول قحطبة بن شبيب الى الحميمة ولقائه ابراهيم الامام ، سلمه اللواء والراية وسيرة يعمل بها وارسله الى خراسان ايذاناً ببدء الدور العلني للدعوة العباسية [27] .

ان اقدام ابراهيم الامام على هذا الاجراء فيه اشارة واضحة الى رغبته باسناد قيادة الجيش العباسي المتقدم من خراسان نحو العراق وبلاد الشام الى شخصية عربية مرموقة تمتاز بولائها المطلق لبني العباس .

وكما كان لقحطبة بن شبيب الطائي علاقة وثيقة ومكانة مرموقة عند بني العباس حيث كان يقارن بابي مسلم الخراساني [28] ، كان لولديه حميد والحسن المكانة ذاتها لاخلاصهما وولائهما المطلق لهم مما عزز العلاقة فيما بينهما وبين خلفاء بني العباس ، وهذا ما أكدته الروايات التاريخية حينما اشارت الى ان غيلان بن عبد الله الخزاعي [29] عندما قدم على ابي العباس السفاح موفداً من الحسين بن قحطبة وهو محاصر لابن هبيرة [30] في واسط [31] ، ليخبره عن قدوم ابي نصر مالك بن الهيثم من سجستان [32] مدداً للحسن بن قحطبة ، سأله السفاح عن حاجته ، فقال له ، مُنّ علينا برجل من أهل بيتك ، ليتولى قيادة الجيوش العباسية المحاصرة لابن هبيرة في واسط ، فقال له السفاح : " أوليس عليكم رجل من أهل بيتي الحسن بن قحطبة ؟ " [33] وهذا دليل على ما كان يتمتع به آل قحطبة من مكانة سامية عند بني العباس .

وما أكده كذلك الجاحظ حينما أشار الى اقدام حميد بن قحطبة على تسليم احد ابناء عمومته وهو عبد الحميد بن ربعي بن معدان الطائي [34] الى ابي جعفر المنصور ، حينما القي القبض عليه لاشتراكه في ثورة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ضد المنصور ، فما كان من المنصور الا ان عفا عنه اكراماً لال قحطبة قائلاً له : " لست أقتل أحداً من آل قحطبة ، بل أهب مسيئهم لمحسنهم ، وغادرهم لوفيهم " [35] .

كما تبين لنا الرواية التالية مدى اخلاص وعمق العلاقة بين آل قحطبة وبني العباس حينما ذكرت انه لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال : ان اخلاص ابيك وأخيك فينا أظهر من الشمس وحالك عندي موقوف ، فقال : أفديك بالمال والنفس ، فقال : هذا لسائر الناس ، فقال : افديك بالروح والمال والاهل والولد ؟ فلم يجبه المهدي ، فقال : أفديك بالمال والنفس والاهل والولد والدين ، فقال : لله درك ، فعاهده على ذلك وامره بقتل الامام الكاظم (عليه السلام) في السحر بغتة ، فنام فرأى في منامه علياً (عليه السلام) يشير اليه ويقرأ ﴿ **فَهَلْ**

عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [36] ، فأنتبه مذعوراً ونهى حميد عما أمره [37] .

كما ذكر ابن عبد ربه ان الحسن بن قحطبة كان من القادة المقربين الى الخليفة العباسي محمد المهدي الذي اعتمد عليه في التصدي للاخطار الخارجية المتمثلة بالروم البيزنطيين [38] .

كذلك اشارت الروايات التاريخية الى العلاقة الوثيقة فيما بين آل قحطبة وهارون الرشيد الذي أوص اثناء مرضه في خراسان اذا ما وافته المنية ان يدفن في دار حميد بن قحطبة الواقعة في منطقة سناباد [39] من أرض طوس [40] وهي الدار ذاتها التي دفن فيها الامام علي بن موشى الرضا (عليه السلام) عام (203 هـ / 218م) [41] .

كذلك تشير خطبة الخليفة الامين التي توجه بها الى الابناء [42] حين خذلوه في حربه مع أخيه المأمون عام (198 هـ / 813م) وخذلوا قائده عبد الله بن حميد بن قحطبة ، الى ما كان يتمتع به حميد بن قحطبة من مكانة مرموقة كان يقر بها خلفاء بني العباس ، حينما قال : " ... فكان منكم ما يطول ذكره ، فغفرت الذنب وأحسنت واحتلمت ، وعزيت نفسي عند معرفتي بشرور الظفر ، وحرصي على مقامكم مسلحة بحلوان [43] مع ابن كبير صاحب دعوتكم ومن على يدي أبيه كان فخركم ، وبه تمت طاعتكم ، عبد الله بن حميد بن قحطبة ، فصرتم من التألب عليه الى ما لا طاقة له به ولا صبر عليه " [44] .

الدور العسكري لآل قحطبة :

أ- دورهم في انجاح الثورة واقامة الدولة العباسية :

كان لقحطبة بن شبيب الطائي وولديه الحسن وحميد دوراً بارزاً في انجاح الثورة العباسية ومنذ اللحظات الاولى لاعلانها والعمل على اقامة الدولة العباسية ، حيث كانوا في مقدمة من ثار على حكم الامويين في اقليم خراسان ، بعد ان تلقى قحطبة بن شبيب أوامر اعلان الثورة من ابراهيم الامام الذي عقد له لواء اعلانها وطلب من ابي مسلم الخراساني ان يكون قحطبة بن شبيب على مقدمة الجيوش

المتقدمة باتجاه العراق وبلاد الشام ، فما كان من أبي مسلم الخراساني الا الرضوخ لهذه الاوامر واسناد قيادة الجيوش لقحطبة بن شبيب الطائي ، ليكون له العزل والاستعمال ويدين له الجند بالسمع والطاعة [45] .

وقد تولى قحطبة مع ولده الحسن قيادة المعارك الكبرى التي زلزلت قواعد النفوذ الاموي في بلاد فارس وتحت امرته كبار القادة العسكريين امثال ابو عون عبد الملك بن يزيد الازدي [46] ، وخازم بن خزيمة التميمي [47] ، وخالد بن برمك البلخي [48] ومقاتل بن حكم العكي [49] ، وجهور بن مرار العجلي [50] ، وعثمان بن نهيك [51] ، وابو غانم عبد الحميد بن ربعي بن معدان الطائي وغيرهم [52] .

لقد تطلب ضمان نجاح العمليات العسكرية في بلاد فارس من قحطبة بن شبيب العمل على تصفية الوالي الاموي نصر بن سيار [53] والقضاء على قواته ليصبح الطريق ممهد له نحو العراق وبلاد الشام .

فابتدأ قحطبة بن شبيب ملاحقته لنصر بن سيار بالتوجه من مدينة نيسابور [54] التي فر اليها نصر بن سيار بعد خروجه من مدينة مرو وفي اثناء توجهه الى مدينة نيسابور فرض سيطرته على مدينة طوس ، بعد ان تمكن من الحاق الهزيمة بأهلها وقتل عدد كبير منهم [55] ، ثم عبأ جيشه استعداداً لملاقاة القائدان الامويان تميم بن نصر بن سيار [56] والنابي بن سويد [57] اللذان عسكرا في مدينة السوذاقان [58] لعرقلة تقدمه نحو نيسابور ، وقد كان ولده الحسن على ميسرته في هذه المعركة التي انتهت بهزيمة وقتل كل من تميم بن نصر بن سيار والنابي بن سويد [59] .

ولما بلغ نصر بن سيار مقتل ولده تميم وقائده النابي فر هارباً من نيسابور نحو قومس ، وعليه أصبح الطريق ممهد امام قحطبة لدخول مدينة نيسابور والسيطرة عليها دون مقاومة [60] .

وبعد ان استكمل استعداد جيشه في نيسابور طيلة شهري رمضان وشوال من عام (130 هـ / 747م) توجه نحو مدينة جرجان [61] في شهر ذي الحجة من عام (130 هـ / 747م) وعلى ميمنة جيشه ولده الحسن ، لملاقاة احد كبار قادة الجيوش الاموية في بلاد فارس، الا وهو نباتة بن حنظلة الكلابي [62] الذي تمكن قحطبة من

تحقيق نصراً كبيراً عليه وقتله مع ولده حية وعدد كبير من افراد جيشه [63] ، الا ان أهالي جرجان تجمعوا للخروج على قحطبة بن شبيب ، فما كان منه الا ان أمر بدخول المدينة عنوة وقتل عدد كبير من أهلها [64] .

وفي محرم من عام (131 هـ / 748م) وجه قحطبة ولده الحسن من جرجان الى مدينة قومس لملاحقة نصر بن سيار الذي ما ان سمع بمقدم الحسن بن قحطبة حتى خرج منها متوجهاً نحو مدينة الري [65] ، التي اقام فيها يومين فقط توجه بعدها نحو همذان [66] حيث وافته المنية قبل دخوله المدينة في قرية يقال لها ساوه [67] في الليلة الثانية من شهر ربيع الاول عام (131 هـ / 748م)على اثر مرض ألم به [68] .

اما الحسن بن قحطبة فبعد ان فرض سيطرته على مدينة قومس توجه نحو مدينة الري التي دخلها دون قتال في شهر صفر من عام (131 هـ / 748م) ، فأقام فيها حتى قدم عليه والده قحطبة الذي كتب الى ابي مسلم الخراساني يعلمه بفرض هيمنته على معظم الاجزاء الشرقية من بلاد فارس واستقرار الاوضاع فيها لصالح بني العباس ، فما كان من ابي مسلم الخراساني الا ان ترك مدينة مرو وتوجه الى مدينة نيسابور لاتخاذها مقراً له [69] .

وبعد استقرار قحطبة في مدينة الري وجه ولده الحسن الى مدينة همذان ، التي انسحب منها قائد حاميتها الاموي باتجاه نهاوند [70] فدخلها الحسن دون قتال ثم توجه الى نهاوند بأمر من والده ، وبسبب قوة تحصين هذه المدينة ومقاومتها اكتفى الحسن بن قحطبة بمحاصرتها بانتظار أوامر والده [71] ، الذي توجه من الري الى أصبهان [72] ليخوض معركة من أهم المعارك والتي اعتبرت الفيصل فيما بينه وبين القوات الاموية المجتمعة هناك بقيادة القائد الاموي عامر بن ضبارة [73] في قرية يقال لها جابلق [74] في رجب من عام (131 هـ / 748م) ، وكانت هذه المعركة من الاهمية بحيث أخذ الناس يتوقعون نتائجها ويقولون : " ان ظفر ابن ضبارة ثبت الملك وان ظفر قحطبة تم الأمر لبني هاشم " [75] ، وقد تمكن قحطبة من تحقيق انتصار ساحق وغنم من عسكره ما لا يقدر من سلاح ومتاع ورقيق وخيل واصناف

أخرى ، وكان عسكر ابن ضبارة يسمى (عسكر العساكر) وقد وصفه الناس وكأنه مدينة [76] .

وبعد ان تم فرض سيطرته على اصبهان خلال عشرين يوماً ، توجه قحطبة بن شبيب الى ولده الحسن بنهاوند التي استمر بفرض الحصار عليها طيلة ثلاثة أشهر شعبان ورمضان وشوال من عام (131 هـ / 748م) ، وكان على رأس القوة الاموية التي فيها مالك بن أدهم الباهلي [77] الذي استأمن قحطبة بعد طول الحصار فأمنه ودخل المدينة دون قتال [78] .

وبعد الانتصار في هذه المعركة أصبح الطريق امام قحطبة مفتوحاً لدخول العراق فما كان منه الا ان أرسل ولده الحسن الى مرج القلعة [79] ليمهد له الطريق الى حلوان ، التي فر قائد قوتها عبد الله بن العلاء الكندي [80] هارباً ، تاركاً المدينة الى الحسن بن قحطبة ، فسار اليها قحطبة متوجهاً منها نحو مدينة خانقين [81] ، التي قسم فيها قواته الى قسمين قوة أرسلها بقيادة أحد قادته وهو ابا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني في ثلاثين الف مقاتل الى شهرزور [82] للتصدي الى القوات الاموية بقيادة الخليفة الاموي مروان بن محمد الذي عسكر في منطقة الزاب [83] بانتظار القوات العباسية المتقدمة نحو بلاد الشام ، بينما تولى هو قيادة القوة المتوجهة نحو العراق ، حيث أقدم على ارسال ولده الحسن ليستطلع له خبر والي العراق الاموي يزيد بن عمر بن هبيرة ، الذي تقدم شرقاً وعسكر في جلولاء [84] فتمكن قحطبة وبمهارته العسكرية بعد ان أخبره ولده الحسن بمكان ابن هبيرة ، ابن يتجنب ملاقاة جيش ابن هبيرة في جلولاء ويعبر نهر دجلة والفرات متجهاً غرباً نحو الكوفة ، مركز الدعوة العباسية في العراق ، الا ان ابن هبيرة أدرك الابعاد العسكرية لتحرك قحطبة باتجاه الكوفة ، فما كان منه الا ان تحرك بقواته عابراً نهر دجلة من جهة المدائن [85] محاولاً قطع الطريق على قحطبة ، فسار بمحاذات الضفة الشرقية لنهر الفرات ، بينما كان قحطبة بسير بمحاذات الضفة الغربية للنهر [86] .

وفي ليلة الثامن من محرم عام (132 هـ / 749م) ، وبعد استمرار ابن هبيرة بمتابعة سير قحطبة ، اتخذ قحطبة قراره بمهاجمة قوات ابن هبيرة ، فما كان

منه الا ان عبر نهر الفرات بالقرب من الفلوجة العليا [89] وعلى مقمة جيشه ولده الحسن لاحقاً الهزيمة بقوات ابن هبيرة بعد معركة ضارية اضطر على أثرها ابن هبيرة الانسحاب الى واسط والتحصن بها [88] .

اما قحطبة بن شبيب الطائي فقد توفي في هذه المعركة في ظروف غامضة ، وعندما وصل خبر وفاته وانهزام ابن هبيرة الى مروان بن محمد قال : " هذا والله الادبار ، فمتى رأيتم ميتاً هزم حياً ؟ " [89] .

وقد اختلفت الروايات التاريخية في حادثة وفاة قحطبة بن شبيب الطائي ، لكن على الرغم من هذا الاختلاف يمكننا ان نستشف من خلال هذه الروايات ان قحطبة أصيب بطعنة في وجهه سقط على أثرها في نهر الفرات وغرق ثم تم استخراج جثته من النهر ودفنها [90] .

ومما لاشك فيه ان ما حققه قحطبة بن شبيب الطائي من انتصارات عسكرية طيلة عاميين ، وما حققه ابنائه حميد والحسن من بعده من انجازات عسكرية كان لها الدور الكبير في اقامة دولة بني العباس .

فبعد وفاة قحطبة بن شبيب ، اجتمع رأي قادة جيشه على اسناد قيادة الجيش الى ولده الحسن رغبته منهم واستجابة الى وصية قحطبة التي ذكر فيها : " ان حدث بي حدث فالحسن أمير الناس " [91] .

وعلى الرغم من ان معركة الفلوجة العليا لم تكن حاسمة الا انها أثرت في معنويات الجيش الاموي بشكل ملحوظ ، كان من نتائجها اعلان أهل الكوفة ولائهم للقوات العباسية وطردهم والي ابن هبيرة منها ، الامر الذي دفع الحسن بن قحطبة بعد وصول اخبار أهل الكوفة اليه ، التوجه اليها ودخولها يوم الحادي عشر من محرم عام (132 هـ / 749م) للاسهام بعمل سياسي من شأنه ان يمهد لاعلان الخلافة العباسية ، من خلال اظهاره رئيس دعاة الكوفة ابو سلمة الخلال [92] وأخذ البيعة له وتسليمه الامر ، ليعمل على تهيئة الاوضاع في العراق من خلال القضاء على النفوذ الاموي فيها ، ويمهد الطريق لاظهار اصحاب الدعوة وتعريف الناس بخليفتهم من آل محمد [93] .

وعليه فقد باشر ابو سلمة الخلال العمل على فرض هيمنة القوات العباسية على المناطق العراقية المختلفة من خلال ارسال مجموعة من القادة اليها كان من بينهم حميد بن قحطبة الذي أرسله الى المدائن لفرض سيطرته عليها [94] ، بينما أرسل اخاه الحسن بن قحطبة الى واسط لحصار ابن هبيرة ومنعه من الاتصال بالخليفة الاموي مروان بن محمد في منطقة الزاب ، حيث بقي الحسن بن قحطبة محاصراً له عدة أشهر جرت خلالها عدة وقائع غير حاسمة كانت الغلبة فيها لقوات الحسن بن قحطبة والتي ساهمت في انهاك قوات ابن هبيرة [95] .

وعندما تمت البيعة بالخلافة لابي العباس السفاح في الثالث عشر من شهر ربيع الاول عام (132 هـ / 749م) ، ووصول الاخبار اليه بالقضاء على آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد ، أرسل أخاه ابو جعفر المنصور للاشراف على تصفية آخر معقل من معاقل الأمويين في العراق الا وهو مدينة واسط المتحصنة فيها قوات يزيد بن عمر بن هبيرة والمحاصرة من قبل قوات الحسن بن قحطبة ، الذي كتب اليه الخليفة ابو العباس السفاح قائلاً : " أنما وجهت أخي الى ما قبلك ليسكن الناس اليه ، ويثق به ابن هبيرة بأمانه ان طلب الأمان ، وأنت على أمرك وجيشك والتدبير لك " [96] .

فما كان من الحسن بن قحطبة عند وصول ابو جعفر المنصور اليه الا ان تحول عن خيمته وانزله فيها ، وعلى الرغم من حضور المنصور الى أرض المعركة الا ان الحسن بن قحطبة كان هو المدبر لأمر الجيش فيها بأمر المنصور [97] ، كما تولى الاشراف بعد استسلام ابن هبيرة في أوائل ذي القعدة من عام (132 هـ / 749م) ، وبأمر من ابي جعفر المنصور على تصفية عدد من قادة ابن هبيرة حينما كتب اليه المنصور : " أجمع اليك ابو بكر العقيلي [98] والحوثر بن سهل [99] ومحمد بن نباته [100] وعبد الله بن بشر [101] وطارق بن قدامه [102] وسويد بن الحارث المزني [103] ... فاذا اجتمعوا عندك فاضرب اعناقهم وأتني بخواتيمهم ، ووجه حرساً يحرسون ابن هبيرة لانفذ فيه أمر الامام ابي العباس [104] ، فما كان من الحسن بن قحطبة الا ان نفذ الأمر بهؤلاء القادة عندما حملوا اليه وهو في مسجد حسان

النبطي [105] على دجلة مما يلي المدائن فأمر بهم فضربت أعناقهم ، واتى المنصور بخواتيمهم [106] .

وبينما كان الحسن بن قحطبة يتولى تثبيت أركان الدولة العباسية في العراق كان أخاه حميد بن قحطبة يساهم هو الاخر من جانبه بتوطيد دعائم دولة بني العباس في بلاد الشام ، من خلال مشاركته الفاعلة مع عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس [107] بمطاردة الخليفة الاموي مروان بن محمد ابتداءاً من معركة الزاب فالموصل فحران [108] فقنسرين [109] فحمص [110] الى اشتراكه بحصار مدينة دمشق حيث تولى قيادة القوات المحاصرة للمدينة من جهة باب توما [111] ثم توجه مع عبد الله بن علي العباسي الى فلسطين فالاردن [112] .

ب- دورهم في القضاء على الحركات والثورات المناوئة للدولة العباسية :

وكما كان لآل قحطبة دور في نجاح الثورة العباسية وتثبيت أركان دولتها الناشئة ، كان لهم دور كبير في التصدي للثورات والحركات المناوئة التي كان هدفها تقويض تلك الدولة والقضاء عليها ، منها :

1- حركة ابو الورد مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي(132هـ /749م)[113]

كان من تداعيات سقوط الدولة الاموية على يد العباسيين ، ظهور العديد من الحركات المناوئة للخلافة العباسية ومنها حركة ابو الورد مجزأة الكلابي الذي كان من القادة البارزين والمقربين من آخر خلفاء الامويين مروان بن محمد متخذاً من قنسرين منطلقاً لحركته ، وبسبب التحالف الذي حصل فيما بينه وبين زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان المعروف بابي محمد السفياني [114] ، وانضمام معظم المدن الشامية الى حركتهما كدمشق والبلقاء [115] وقنسرين وحلب [116] وتدمر [117] ، ولكون بلاد الشام معقل الحكم الاموي ، وان الدولة العباسية في بداية تثبيت اركان حكمها ، كان لزاماً على الخليفة العباسي ابو العباس السفاح ان يسارع بالقضاء على هذه الحركة بارسال أبرز القادة العسكريين في الجيش العباسي مع واليه على بلاد الشام عبد الله بن علي العباسي ومنهم حميد بن قحطبة الطائي

الذي كان وقتها في الاردن ، حيث كتب اليه عبد الله بن علي العباسي ان يقدم عليه للقضاء على هذه الحركة [118] .

وقد اشار الطبري الى حصول معركة قوية بين قوات الدولة العباسية وقوات ابي الورد ، استطاعت خلالها قوات ابي الورد في بادئ الامر من حصر القوات العباسية في شعب ضيق ، فما كان من حميد بن قحطبة بعد ان رأى تراجع القوات العباسية ، الا ان حث عبد الله بن علي العباسي على الثبات والقيام بهجوم مقابل عليهم ، فكان لثبات حميد بن قحطبة وعبد الله بن علي مع قواتهم الاثر الكبير في تحقيق النصر النهائي في هذه المعركة والقضاء على قادة الحركة [119] .

2- حركة الملبد بن حرملة الشيباني (137 هـ / 754م) [120]

تعد حركة الملبد بن حرملة الشيباني [121] من الحركات الخارجية التي ظهرت في ارض الجزيرة [122] عام (137 هـ / 755م) ، والتي انضم اليها خوارج الجزيرة وشكلوا مادتها العسكرية ، وقد استطاع الملبد بهذه القوات من الحاق الهزائم المتكررة بالقوات العباسية التي أرسلت من قبل الخلافة للقضاء عليها ، مما مكن الملبد من الوصول للموصل والسيطرة عليها وطرد عاملها عبد الحميد بن ربعي الطائي ، وفرض هيمنته على أغلب اراضي الجزيرة ، الامر الذي دفع والي الجزيرة حميد بن قحطبة الطائي ان يتصدى بنفسه لهذه الحركة ، فسار بقواته لملاقاة الملبد الذي تمكن من التغلب عليه في بادئ الامر ، مما اضطر ذلك حميد بن قحطبة الطائي وحفاظاً على مكانته العسكرية ان يتخذ قراراً بالتحصن لحماية قواته خوفاً من ان تلحق بها هزيمة نكراء امام قوات الملبد ، والقيام بالتفاوض معه على ان يدفع له مائة الف درهم مقابل رفع الحصار عن قواته ، فقبل الملبد بذلك وانسحب بقواته ، وباجرائه هذا تمكن حميد بن قحطبة من الحفاظ على قواته التي اشتركت فيما بعد مع القوات التي أرسلتها الخلافة بقيادة خازم بن خزيمة التميمي ، في قتل الملبد والحاق الهزيمة بقواته [123] .

3- ثورة عبد الله بن علي العباسي (137 هـ / 754م) [124] :

رأت بعض الشخصيات الطموحة من البيت العباسي أحقيتها بالخلافة بعد وفاة ابو العباس السفاح ، مستندة بذلك على ما بذلته من جهد من أجل انجاح الثورة وتثبيت أركان الخلافة العباسية ، ولعل من ابرز هذه الشخصيات عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، الذي ما أن وصلت اليه أخبار وفاة ابو العباس السفاح ومبايعة المنصور حتى أخرج عليه معلناً ثورته والبيعة لنفسه [125] .

وتكمن خطورة هذه الثورة لا لكونها ثورة معارضة للحكم العباسي وانما كونها تمثل انعكاساً للصراع على السلطة بين ابناء البيت العباسي ، والدولة العباسية لازالت في بداية تثبيت دعائم حكمها والاخطار محدقة بها الامر الذي يعد من أخطر ما تواجهه الثورات بعد نجاحها ووصول ابنائها الى سدة الحكم ، يضاف الى ذلك أنها أتخذت من بلاد الشام وأهلها المنطقة الأكثر معارضة للحكم العباسي منطلقاً لها .

ولقد كان لولدي قحطبة بن شبيب الطائي حميد والحسن دوراً بارزاً في القضاء على ثورة عبد الله والحاق الهزيمة بقواته ، وان اشارت الروايات التاريخية الى ان حميد بن قحطبة كان من بين قادة جيش عبد الله بن علي العباسي وهم عبد الحميد بن ربعي الطائي وبكار بن مسلم العقيلي وترارخدا [127] القائد الخراساني الذين ايدوه وبايعوه في بادئ الامر [128] ، الا ان تأييد حميد بن قحطبة لا يعني التشكيك في ولائه للخلفاء الحقيقيين من ابناء البيت العباسي ، وانما كان خوفاً من بطش وجبروت عبد الله بن علي العباسي ، لانه كان على مقربة منه ، وهذا مما أثار شكوك عبد الله بن علي العباسي فيه فيما بعد وأراد التخلص منه ، ولخشية عبد الله بن علي من أثارة الجند الخراسانيين المؤيدين لحميد بن قحطبة عليه اذا ما أقدم على قتله في معسكره ، لجأ الى تدبير مؤامرة لاغتياله والتخلص منه حينما أقدم على توليته منطقة حلب وعزل زفر بن عاصم [129] عنها ، وأرسله بكتاب الى زفر بن عاصم وهو يومئذ بحلب يقول فيه : " اذا ورد عليك حميد فأقتله ومن معه " [130] الا ان حميد علم بالمؤامرة بعد فتحه الكتاب وهو في طريقه الى زفر بن عاصم ، مما

دفعه الى التوجه لابي جعفر المنصور الذي امره بالانضمام الى القوات المتوجهة بقيادة ابي مسلم الخراساني للقضاء على ثورة عبد الله بن علي العباسي [131] .

وبألتحاق حميد بن قحطبة بصفوف القوات العباسية قد رجح كفة هذه القوات ومكنها من التعرف على خطط ونقاط ضعف وقوة جيش عبد الله بن علي العباسي ، والتي كان حميد بن قحطبة على علم ودراية بها ، مما سهل مهمة القوات العباسية في القضاء على هذه الثورة والحاق الهزيمة بقوات عبد الله بن علي .

اما الحسن بن قحطبة والذي كان حينها والياً على ارمينيا [132] فقدحاول عبد الله بن علي العباسي مكاتبته والاتصال به للانضمام الى ثورته ، الا انه رفض ذلك ، واستجاب الى طلب ابي جعفر المنصور حينما كتب اليه طالباً منه التوجه الى العراق والانضمام الى القوات العباسية المتجهة لمحاربة عبد الله بن علي والقضاء على ثورته بقيادة ابي مسلم الخراساني ، الذي ما ان وصل اليه الحسن بن قحطبة حتى أسند اليه قيادة ميمنة قواته ، حيث لعب دوراً كبيراً في التصدي لقوات عبد الله بن علي والحاق الهزيمة بها [133] .

4- ثورة محمد النفس الزكية وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن العلوي (145هـ/762م) :

ان ثورة محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) في المدينة المنورة والتي تبعتها ثورة أخيه ابراهيم في البصرة من أخطر الثورات العلوية التي واجهتها الخلافة العباسية وهي في بداية تأسيسها [134] .

وذلك بسبب التأييد الكبير الذي حصل عليه محمد النفس الزكية وأخيه ابراهيم في داخل الحجاز وخارجها وليس من العلويين وعامة الناس فقط ، وأنما حتى من قبل العديد من علماء وفقهاء عصرهما وعلى رأسهم ابي حنيفة النعمان ومالك بن أنس [135] .

وكان لخطورة هذه الثورة وأهميتها ان أتخذ المنصور العديد من الاجراءات السريعة والحاسمة للقضاء عليها ، ومن بين تلك الاجراءات هو إرساله العديد من

أبرز قادته والذين يعتمد عليهم في أوقات الازمات الشديدة وعلى رأسهم عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس [136] الذي جهزه باربعة الاف فارس والفي راجل ، وحميد بن قحطبة الطائي في جيش كثيف [137] .

وبوصول القوات العباسية الى المدينة برز دور حميد بن قحطبة في تصديه لمحمد النفس الزكية وقواته ، عندما جعله عيسى بن موسى على مقدمة قواته [138] ، معتمداً عليه في مهاجمة قوات محمد النفس الزكية من الخلف بعد ان يقوم بردم الخندق الذي حفره محمد النفس الزكية حول المدينة ، ليسهل مهمة تقدم القوات العباسية بقيادة عيسى بن موسى من الامام ، وفعلاً تقدم حميد بن قحطبة وردم الخندق وفاجأ قوات محمد النفس الزكية بهجوم من الخلف ، وقد دارت بين الطرفين معركة حامية الوطيس ، وكان حميد بن قحطبة قد تولى بنفسه قتال محمد النفس الزكية وقتله واحتزاز رأسه وأرساله الى عيسى بن موسى [139] ، وبذلك كان لحميد بن قحطبة الأثر الكبير في احراز النصر النهائي على محمد النفس الزكية وقواته .

وبعد القضاء على ثورة محمد النفس الزكية في المدينة عصر يوم الاثنين 14 رمضان من عام (145 هـ / 762م) ، ورجوع القوات العباسية الى الكوفة بعد استدباب الامن في المدينة ، واعلان ابراهيم بن عبد الله ثورته في البصرة ، اسند المنصور مهمة القضاء على هذه الثورة الى عيسى بن موسى وحميد بن قحطبة الطائي بعد ان جهزهما بجيش كبير بلغ تعداده خمسة عشر الف مقاتل ، جاعلاً على مقدمته حميد بن قحطبة في ثلاثة الاف مقاتل [140] .

وبوصول القوات العباسية الى البصرة قدم عيسى بن موسى ، حميد بن قحطبة لقتال ابراهيم بن عبد الله ، الذي أبلى بلاءاً كبيراً وذلك بالحاق الهزيمة في بادئ الأمر بقوات ابراهيم بن عبد الله الذي تمكن من لم شتات جيشه ومحاصرة الجيش العباسي الذي تراجع الى الوراء وكاد ابراهيم ان يلحق به الهزيمة لولا ما قام به حميد بن قحطبة من اعادة تعبئة قواته وكان أول الراجعين لملاقاة جيش ابراهيم بن عبد الله وقتله واحتزاز رأسه وأرساله أيضاً الى عيسى بن موسى في يوم الاثنين 25

ذي القعدة عام (145 هـ / 762م) وتحقيق النصر النهائي على قوات ابراهيم بن عبد الله [141] .

ج- دورهم في التصدي للاخطار الخارجية للدولة العباسية :

أبدى ابناء قحطبة بن شبيب الطائي جهداً لا يقل أهمية عن ذلك الجهد الذي بذلوه في انجاح الثورة العباسية وتثبيت اركان دولتها ، وذلك بالاشتراك في التصدي للاخطار الخارجية التي واجهت الدولة العباسية لاسيما من جهة الثغور الشامية والمتمثلة بالروم البيزنطيين ومن جهة أرمينية والمتمثلة بالترك والارمن .

وبدا ذلك الجهد واضحاً في خلافة ابو جعفر المنصور الذي أسند لهم أدواراً مهمة مع أبناء البيت العباسي للقيام بالمهام العسكرية هناك ، حيث تشير الروايات التاريخية ان بداية مساهمتهم كانت في بداية عام (137 هـ / 754م) عندما أرسل الخليفة المنصور الحسن بن قحطبة للقضاء على انتفاضة أهل أرمينية بزعامة موشائيل الأرمني [142] ، بعد ان عزل المنصور واليها يزيد بن أسيد [143] وأسند ولايتها الى الحسن بن قحطبة ، الذي أمده بقوات أضافية بقيادة عامر بن اسماعيل الحارثي [144] ، وذلك لقوة المنتفضين هناك ، حيث تمكن الحسن بن قحطبة بعد ان استجمع قواته ونظمها من الاشتباكبالقوات الارمنية والحاق الهزيمة بها وقتل قائدها موشائيل الأرمني وفرض هيمنته على المنطقة [145] .

كما أسند الخليفة المنصور عام (140 هـ / 757م) الى الحسن بن قحطبة مع ابن أخيه عبد الوهاب بن ابراهيم الامام [146] قيادة الجيوش العباسية البالغة سبعين الف مقاتل والمتوجهة الى ملطية [147] لملاقاة ملك الروم الذي ما ان سمع بقدوم القوات العباسية حتى تقدم بقواته البالغة مائة الف مقاتل وعسكر في جيحان [148] الا انه آثر الانسحاب وعدم الدخول في مواجهة عسكرية مع القوات العباسية على الرغم من التفوق العددي لقواته متذرعاً بكثير أعداد الجيش العباسي ، الأمر الذي أتاح الفرصة للحسن بن قحطبة وعبد الوهاب بن ابراهيم الامام الى العمل على اعادة بناء ملطية التي خربها الروم وهجروا أهلها ، حيث تشير الروايات التاريخية الى ان الحسن بن قحطبة عمل على جلب البنائين من مختلف أرجاء العالم الاسلامي

للمساهمة في اعادة اعمار ملطية ، وأنه ساهم بيده في البناء وتقديم الطعام صباحاً ومساءاً الى الناس هناك ومن ماله الخاص ، الامر الذي اغاظ عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ، فكتب الى الخليفة المنصور يعلمه ان الحسن بن قحطبة أخذ ينافسه على مكانته متهماً اياه بالاسراف والرياء من خلال تقديمه الطعام واستخدامه المنادين الذين ينادون الناس الى موائده ، فما كان من المنصور الا ان اجابه في كتاب جاء فيه : " يا صبي يطعم الحسن من ماله وتطعم من مالي وما اتيت الامن صغر خطرك وقلة همتك وسفه رأيك ، وكتب الى الحسن ان اطعم ولا تتخذ منادياً " [149] .

فكان رد المنصور ان اعطى للحسن بن قحطبة حافزاً قوياً بأن ينادي بين الناس انه من جد في عمله وانجزه قبل غيره فله مكافئة منه ، الأمر الذي دفع الناس الى الجد في عملهم وانهاء بناء ملطية ومسجدها في ستة أشهر ، وعودة أهلها اليها ، حيث كان للحسن في ذلك دوراً كبيراً [150] .

وقد أشار اليعقوبي الى البداية الأولى لدور القائد حميد بن قحطبة في التصدي للاخطار الخارجية ، بعد ان أنهى مهامه في القضاء على الثورات الداخلية والتي كانت آخرها ثورتي محمد النفس الزكية وأخيه ابراهيم ابني عبد الله العلوي ، حينما ارسله والي الشام والثغور صالح بن علي العباسي [151] عام (145 هـ / 762م) للتصدي الى خطر الروم في الثغور الشامية [152] .

وفي عام (148 هـ / 765م) ونتيجة لاضطراب الاوضاع في أرمينية لتحرك الترك فيها وقتلهم واليها حرب بن عبد الله [153] وتدمير مدينة تفليس [154] وجه المنصور ، حميد بن قحطبة الى أرمينية لردع الترك الذين ما ان سمعوا بخبر قدومه حتى انسحبوا منها [155] .

وفي عام (149 هـ / 766م) ، أرسل الخليفة المنصور ، الحسن بن قحطبة مع أخيه العباس بن محمد [156] لفتح مدينة كمخ [157] في بلاد الروم التي تعد منطلقاً للقوات الرومية الغازية للثغور الشامية ، ولاستكمال تجهيز القوات العباسية بما تحتاجه من ميرة لمحاصرة مدينة كمخ ، توجهت الى ملطية لتنطلق منها

بعد ذلك الى مدينة كمخ التي حاصرتها القوات العباسية وتمكنت من فتحها بعد ضربها بالمجانيق [158] .

وفي اثناء ولاية حميد بن قحطبة على خراسان عام (152 هـ / 769م) ، تم أرساله من قبل الخليفة المهدي للتصدي للترك وفتح مدينة كابل [159] .

وفي عام (162 هـ / 778م) أرسل المهدي القائد الحسن بن قحطبة على رأس جيش بلغ تعداده ثلاثون الف مقاتل معظمهم من العراقيين والحجازيين للتوغل في بلاد الروم وتدميرها ، انتقاماً لما فعله القائد الرومي ميخائيل البطريق [160] في بلاد الثغور الاسلامية عام (161 هـ / 777م) من حرق ودمار وخراب [161] .

وبتوغل الحسن بن قحطبة في بلاد الروم عن طريق درب الحدث [162] أشاع الرعب وأكثر التخريب والتدمير في مدنهم حتى ثقلت وطأته على أهلها ، فصوروه في كنائسهم وأطلقوا عليه لقب (التنين) [163] .

وكان الحسن بن قحطبة قد وجه ابنه محمد الى مدينة عمورية [164] لمحاصرتها ثم لحق به الا انه لم يتمكن من فتحها لحصانة أسوارها [165] .

وبعد رجوعه الى بغداد كلم الحسن بن قحطبة الخليفة المهدي بضرورة بناء مدينة درب الحدث وحصن طرسوس [166] لما لحق بهما من دمار على يعد الغزات الروم ، وتحصينهما لاهميتهما العسكرية في الحرب ضد الروم ، فأمر الخليفة المهدي البدء ببناء الحدث وتغيير أسمها الى المهدية او المحمدية ومن ثم بناء حصن طرسوس [167] .

وفي عام (163 هـ / 779م) ساهم الحسن بن قحطبة في الحملة التي أرسلها الخليفة المهدي بقيادة ولده هارون الرشيد لغزو بلاد الروم ، حيث تمكنت هذه الحملة من فتح حسن (سمالو) [168] بعد محاصرته وضربه بالمجانيق لمدة ثلاثة وثلاثون يوماً [169] .

د- دورهم في الصراع بين الأمين والمأمون :

لم يكن أحفاد قحطبة بن شبيب الطائي بمنأى عن الصراع السياسي وتداعياته العسكرية الذي حصل بين الأمين والمأمون على الخلافة بعد وفاة الخليفة هارون الرشيد عام (193 هـ / 808م) .

فقد مال معظم أبناء حميد والحسن ابني قحطبة الى جانب الأمين في صراعه ضد المأمون ومنهم عبد الله بن حميد الذي كان من جملة القادة الذين تركوا معسكر المأمون في مرو وانضموا للأمين في بغداد الذي قربهم وأكرمهم وأمر لهم بعطاء أثنا عشر شهراً [170] ، رغم ان أخاه شبيب بن حميد بن قحطبة أستمر مع بقية القادة الآخرين في ولائهم وبيعتهم للمأمون وبقوا معه في مرو [171]

وعندما تأجج الصراع بين الأمين والمأمون عام (195 هـ / 810م) نتيجة قيام المأمون بأرسال قوات بقيادة طاهر بن الحسين [172] لدخول بغداد والسيطرة عليها وأخذ البيعة له ، الامر الذي دفع الامين الى أرسال قوات لالقاء القبض على المأمون في مرو ، بقيادة علي بن عيسى بن ماهان [173] ومعه عبد الله بن حميد بن قحطبة الذي أسند اليه علي بن عيسى بن ماهان ولاية همذان ، وبقتل علي بن عيسى بن ماهان وانهزام قواته أمام قوات طاهر بن الحسين ورجوعها الى بغداد ، عاد معها عبد الله بن حميد بن قحطبة الذي أرسله الأمين عام (196 هـ / 811م) على رأس قوة تقدر بعشرين الف مقاتل من الابناء مع احمد بن مزيد الشيباني [174] الذي كان تحت قيادته أيضاً عشرين الف مقاتل من الاعراب ، الى حلوان للتصدي الى قوات طاهر بن الحسين المتقدمة نحو هذه المدينة وبنزولهما في منطقة خانقين تمكن طاهر بن الحسين عن طريق عيونه وجواسيسه من اشاعة الفرقة والاختلاف بين معسكريهما الأمر الذي دفعهما الى ترك خانقين مع قواتهما والعودة الى بغداد دون التصدي لطاهر بن الحسين [175] ، الذي ما ان دخل بغداد حتى كتب الى الهاشميين وكبار القادة العسكريين فيها بعد ان استولى على ضياعهم وغلاتهم يدعوهم الى الامان والدخول في خلع الأمين والبيعة للمأمون ، فأستجاب له عدد كبير من القادة من بينهم عبد الله بن حميد بن قحطبة وأخوته وابناء عمه الحسن بن قحطبة ، الذين أعلنوا بيعتهم وولائهم للمأمون [176] .

الدور الاداري لآل قحطبة :

نظراً للمؤهلات العسكرية والادارية التي كان يتمتع بها ابناء وأحفاد قحطبة بن شبيب الطائي ، ولولائهم المطلق للخلفاء العباسيين ولثقة الخلفاء بهم وأعتمادهم عليهم ، فقد أسندوا لهم العديد من المناصب الادارية وخاصة ادارة الولايات .

فقد أسند الخليفة ابو العباس السفاح عام (134 هـ / 751م) ، ولاية الجزيرة الى الحسن بن قحطبة [177] ، ولخطورة الموقف في أرمينيا واضطراب الاوضاع فيها فقد أسند الخليفة ابو العباس السفاح ولايتها الى الحسن بن قحطبة بعد عزله عن ولاية الجزيرة [178] .

كما أسند الخليفة المنصور ولاية أرمينيا مرة أخرى الى الحسن بن قحطبة بعد عزل واليها يزيد بن أسيد عام (137 هـ / 754م) ، وفي أثناء ولايته على أرمينيا وبعد استتاب الامن فيها ، قام الحسن بعدة أعمال منها حفر النهر الذي عرف بأسمه في منطقة البيلقان [179] ، وحفر البئر الذي عرف بأسمه أيضاً في منطقة بردعة [180] ، واصلاحه للاراضي الزراعية المعروفة بالضياع الحسنية في أرمينيا [181] .

وولي الخليفة ابو جعفر المنصور حميد بن قحطبة عدة ولايات منها الجزيرة في عام (137 هـ / 754م) [182] ، ومصر في عام (142 هـ / 759م) ، بعد ان عزل واليها نوفل بن محمد بن الفرات [183] ، وجمع له صلاتها وخراجها معاً وأرسله في عشرين الف مقاتل ، الا انه عزل عن ولاية مصر عام (143 هـ / 760م) ، بسبب وشاية وصلت عنه الى المنصور من أنه غيب علي بن محمد النفس الزكية بن عبد الله العلوي ، الذي توجه لمصر داعياً لابيه فيها ، ومن الملاحظ ان هذه الوشاية لم تؤثر على مكانة حميد بن قحطبة عند الخليفة المنصور الذي ما ان وصل اليه حميد بن قحطبة وهو في بغداد حتى استقبله واكرمه ، وجعله من جملة قادته الذين تولوا قيادة الجيوش العباسية المتصدية للاخطار الخارجية [184] ، ومن ثم أسند اليه ولاية خراسان عام (151 هـ / 768م) ، التي استمر فيها حتى وفاته عام (

159 هـ / 776 م) ، مخلفاً عليها ولده عبد الله بن حميد الذي عزله الخليفة المهدي بأبي عون الحمصي [185] .

وقد أشارت المصادر التاريخية الى ان حميد بن قحطبة وفي أثناء ولايته على خراسان بنى في منطقة سناباد من أرض طوس داراً مساحتها ميل في ميل في بستان كبير ، متى خرج للصيد نزل فيها وكانت من المعالم العمرانية المشهورة في طوس انذاك ، وهي الدار التي دفن فيها الخليفة الرشيد عام (193 هـ / 808م) ، والامام علي بن موسى الرضا عام (202 هـ / 817م) [187] .

كما أسند الخليفة هارون الرشيد ولاية خراسان الى الحسن بن قحطبة بن شبيب ، لكن المصادر التاريخية لا تشير الى السنة التي تم فيها توليته خراسان ، ومن المرجح ان هذه التولية تمت قبل وفاة الحسن بن قحطبة عام (181 هـ / 797م) [188] .

وفي عام (180 هـ / 796م) وعندما أسند الخليفة هارون الرشيد ولايتي خراسان وسجستان الى جعفر بن يحيى البرمكي [189] قام جعفر بارسال محمد بن الحسن بن قحطبة لادارتهما بدلاً عنه [190] .

وكان الخليفة هارون الرشيد قد ولى علي بن الحسن بن قحطبة ولاية خراسان [191] ، ثم بعد ذلك أسند اليه ولاية سجستان ، بعد ان كان قد أسندها الى ابن عمه عبد الله بن حميد بن قحطبة [192] ، لكن المصادر التاريخية لم تسعفنا بذكر السنوات التي تولى فيها ابناء آل قحطبة لولايتي خراسان وسجستان .

كما ذكرت المصادر التاريخية الى انه في عام (201 هـ / 816م) أسندت الى سعيد بن الحسن بن قحطبة ادارة الجانب الغربي من بغداد من قبل منصور بن المهدي [193] ، الذي اختاره أهل بغداد لادراتها بعد اخراجهم للحسن بن سهل [194] منها [195] .

اما الخليفة المأمون ففي عام (204هـ / 819م) وبعد عودته الى بغداد من مرو ، أسند الى شبيب بن حميد بن قحطبة رئاسة حرسه ، ثم ولاه ولاية قومس [196] ، وجعل ولده عبد الحميد بن شبيب حاجباً له [197] عرفاناً منه لموقف شبيب بن

حميد بن قحطبة معه في صراعه ضد أخيه الأمين ، ولاستمراره على بيعته وولائه له والبقاء معه في خراسان [198] .

الهوامـش

1. أنساب الاشراف 9 / 314 ، جمهرة انساب العرب 403 – 404 .
2. أنساب الاشراف 4 / 179 .
3. الانساب 3 / 509 ، والشير نخشيري : نسبة الى شير نخشير وهي قرية من قرى مرو على بعد ثلاث فراسخ منها . ينظر ، السمعاني : الانساب 3 / 509 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 382 .
4. الانساب 3 / 509 .
5. تاريخ مدينة دمشق 49 / 297 . والمروزي : نسبة الى مرو أشهر مدن خراسان وقصبتها . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 112 – 113 .
6. ينظر خليفة بن خياط : تاريخ 390 ؛ مؤلف مجهول : اخبار الدولة العباسية 216 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 320 ؛ السمعاني : الانساب 3 / 509 .
7. السمعاني : الانساب 3 / 509 ؛ وينظر الطبري 4 / 337 .
8. تاريخ 390 ، تاريخ مدينة دمشق 49 / 297 .
9. ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 49 / 297 .
10. خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ازاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها انما اطراف حدودها ، وتشتمل على أمهات المدن منها نيسابور وهراة وبلخ وطالقان ونسا وابيورد وسرخس . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 350 .
11. ابن حزم الاندلسي : جمهرة انساب العرب 404 .

12. ينظر خليفة بن خياط : تاريخ 432 ، 441 ، 463 ؛ اليعقوبي : تاريخ 3 / 470 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 544 ، 548 ، 564 ، 5 / 16 ، 30 ، 38 ، 42 ، 58 ، 81 ؛ ابن الاثير : الكامل 6 / 73 ، 223 ، 256 .
13. الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في ايام بني مروان . ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 332 .
14. مؤلف مجهول : اخبار الدولة العباسية 216 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 66 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 53 .
15. ينظر مؤلف مجهول : اخبار الدولة العباسية 219 ، 222 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 320 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 380 .
16. ينظر الطبري : تاريخ 4 / 215 ، 232 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 49 / 297 .
17. سليمان بن كثير الخزاعي : احد نقباء بني العباس الاثني عشر في بلاد فارس له دور واثر كبير في السعي لقيام الدولة العباسية ، قتله ابو مسلم الخراساني خوفاً منه عام (132 هـ / 749م) . الذهبي : تاريخ الاسلام 8 / 446 ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب 1 / 190 .
18. مالك ابن الهيثم : هو مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة الخزاعي المروزي ، احد نقباء بني العباس في ابتداء الدولة العباسية ، توفي عام (137 هـ / 754م) . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 5 / 283 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 56 / 516 .
19. لاهز بن قريظ : هو ابو جعفر لاهز بن قريظ التميمي ، احد نقباء بني العباس الاثني عشر قتله ابو مسلم الخراساني عام (130 هـ / 747 م) ، بسبب اتهامه اياه بالسماح للوالي الاموي نصر بن سيار بالهرب من مرو .

اليعقوبي : تاريخ 2 / 342 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 323 ؛ المقدسي : البدء والتاريخ 6 / 60 .

20. ابو مسلم الخراساني : عبد الرحمن بن مسلم ولد عام (100 هـ / 717م) ، في ماه البصرة مما يلي اصبهان ، أتصل بابراهيم الامام فأرسله داعية الى خراسان حيث قام بأمر الدعوة العباسية هناك وكان من كبار قادة الجيش العباسي الذي ساهم في نجاح الدعوة وقيام دولة بني العباس ، قتله ابو جعفر المنصور عام (137 هـ / 754م) . ابن خلكان : وفيات الاعيان 3 / 145 ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات 18 / 161 – 162 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 6 / 277 .

21. الكوفة : مصر مشهور بأرض بابل من سواد العراق ، سميت الكوفة لاستدارتها ، مصرت سنة (14 هـ / 635م) أيام الخليفة عمر بن الخطاب . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 490 .

22. الحميمة : بلد من أرض الشراه من اعمال عمان في اطراف الشام كان منزل بني العباس في ايام بني مروان . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 307 .

23. الطبري : تاريخ 4 / 215 ، 232 ؛ ابن الاثير 5 / 339 ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام 8 / 581 ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب 1 / 179 .

24. ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة 2 / 156 .

25. قومس : كورة كبيرة واسعة ، وهي في آخر جبل طبرستان ، بين الري ونيسابور . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 414 .

26. الطبري : تاريخ 4 / 306 – 307 ، 310 – 311 ؛ مسكويه : تجارب الامم 2 / 549 ، 556 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 357 .

27. اليعقوبي : تاريخ 2 / 343 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 325 ؛ مسكويه : تاريخ الامم 2 / 573 .

28. الشبيبي : مؤرخ العراق ابن الفوطي 36 .

29. غيلان بن عبد الله الخزاعي : ابو فضالة غيلان بن عبد الله بن اسماء بن حارثة الخزاعي ، من أهالي سفيذنج – قرية من قرى مرو – ممن استجاب للدعوة العباسية ، وهو صهر سليمان بن كثير الخزاعي على اخته ام عمرو ، استعمله ابا جعفر المنصور عام (132 هـ / 749م) على شرطة واسط عندما ارسله ابو العباس السفاح لتولي قيادة الجيوش المحاصرة لابن هبيرة في واسط ، الا انه اعفي من منصبه بناءاً على طلب تقدم به هو الى ابي العباس السفاح . ينظر ، الطبري : تاريخ 4 / 306 ، 307 ، 362 ؛ المزي : تهذيب الكمال 31 / 491 .

30. ابن هبيرة : هو يزيد بن عمر بن هبيرة ابو خالد من بني فزارة ، أحد ولاة وقادة الدولة الاموية ، أصله من بلاد الشام جمعت له ولاية العراقيين (البصرة والكوفة) عام (128 هـ / 745م) في ايام مروان بن محمد ، استفحل أمر الدعوة العباسية في زمن ولايته ، تغلبت الجيوش العباسية عليه فرحل الى واسط وتحصن بها ، فمكث فترة فيها يقاتل جيوش بني العباس حتى كتب له الامان من قبل المنصور ، الا انه تم الايقاع به وقتله عام (132 هـ / 749م) . البلاذري : فتوح البلدان 295 ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان 3 / 356 – 360 ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام 5 / 315 .

31. واسط : تسمى بواسط الحجاج وسميت واسط لانها متوسطة بين الكوفة والبصرة ، تبعد عن كل واحدة منهما خمسين فرسخاً . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 347 .

32. سجستان : ولاية واسعة مدينتها زرنج تقع جنوب مدينة هراة ، بينها وبين كرمان مائة وثلاثون فرسخاً . ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 190 .

33. الطبري : تاريخ 4 / 362 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 439 .

34. عبد الحميد بن ربعي بن معدان الطائي ، ابن عم قحطبة بن شبيب الطائي وأحد القادة العسكريين الذين انضووا تحت قيادته ، ثم أصبح تحت قيادة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، الذي استخلفه على دمشق حين خرج الى

قنسرين للقاء ابي الورد مجزأة بن الكوثر ومن المبايعين له حين خرج على أبي جعفر المنصور . الطبري : 4 / 326 ، 346 ، 349 ، 350 ، 357 ، 377 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 38 / 428 .

35. البيان والتبيين 3 / 230 .
36. سورة محمد : آية / 22 .
37. ابن شهر أشوب : مناقب آل أبي طالب 4 / 325 ؛ المجلسي : بحار الانوار 19 / 570 .
38. العقد الفريد 6 / 142 ، وينظر ص 14 من البحث .
39. سناباد : قرية بطوس فيها قبر الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، وقبر هارون الرشيد ، بينها وبين طوس نحو ميل . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 48 .
40. طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 48 .
41. الصدوق : عيون أخبار الرضا 35 ؛ ابن شهر أشوب : مناقب آل أبي طالب 4 / 373 ، 397 .
42. الابناء : قوم من أبناء فارس ، ارتهنهم العرب وفي موضع آخر ارتهنوا باليمن ، غلب عليهم اسم الابناء ، وذكر انهم أولاد الفرس الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجدهم على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن امهاتهم من غير جنس ابائهم . ابن منظور : لسان العرب 14 / 91
43. حلوان : حلوان الفرات وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد ، وهي مدينة كبيرة عامرة وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 291 .
44. الطبري : تاريخ 5 / 102 .

45. اليعقوبي : تاريخ 2 / 343 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 325 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 573 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 385 .

46. ابو عون عبد الملك بن يزيد الازدي الجرجاني مولى بني هناءه من الازد ، أحد قادة الجيش العباسي ، الذين توجهوا مع قحطبة بن شبيب الى طوس عام (130 هـ / 747 م) ، وشارك معه في بقية المعارك التي دارت في بلاد فارس حتى أرسله الى شهرزور فدخلها عام (130 هـ / 747م) ، بعدها شارك مع عبد الله بن علي العباسي في معركة الزاب عام (132 هـ / 749م) ثم ساهم في مطاردة مروان بن محمد في بلاد الشام ومصر ، ولاه ابو العباس السفاح ولاية مصر عام (133 هـ / 750م) حيث بقي عليها حتى عام (135 هـ / 752م) ، وولاه المهدي ولاية خراسان عام (159 هـ / 775م) . ينظر ، الطبري : تاريخ 4 / 326 – 327 ، 337 ، 350 ، 353 ، 355 – 356 ، 366 – 367 ، 372 ، 548 ، 552 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 37 / 180 .

47. خازم بن خزيمة بن عبد الله بن حنظلة بن فضلة بن مرثان بن مطلق بن صخر بن نهشل التميمي ابو خزيمة ، احد نظراء النقباء الاثني عشر لبني العباس في خراسان ومن القادة البارزين في الجيش العباسي الذين ساهموا في القضاء على الجيوش الأموية بجانب قحطبة بن شبيب الطائي في بلاد فارس والعراق ، كما كان له دور كبير في تصفية الكثير من الاعداء الخارجين على بني العباس ، ولي خراسان وعمان ، ومات في بغداد . ينظر البلاذري : جمل من أنساب الأشراف 12 / 136 ؛ مؤلف مجهول : أخبار الدولة العباسية 219 – 332 ؛ الطبري : 4 / 309 – 311 ، 334 ، 377 ، 342 ، 361 ، 364 ، 368 ، 179 ، 385 ، 390 ، 395 ، 402 ، 471 ، 495 ؛ ابن حزم الاندلسي : جمهرة أنساب العرب 230 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 15 / 290 .

48. خالد بن برمك البلخي : هو خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف ، ابو البرامكة وأول من تمكن منهم في الدولة العباسية ، تقلد خالد قسمة الغنائم بين الجند في عسكر قحطبة بن شبيب الطائي بخراسان ، كان قحطبة يستشيره ويعمل برأيه ، تقلد عدة وظائف ادارية وعسكرية في زمن السفاح والمنصور والمهدي والرشيد ، توفي عام (163 هـ / 779م) . ابن خلكان : وفيات الاعيان 1 / 170 ، 3 / 311 .

49. مقاتل بن حكم العكي : ابو عون ، من نظراء النقباء الاثني عشر لبني العباس في خراسان ، ومن القادة البارزين في الجيش العباسي ، أسندت اليه ولاية الجزيرة في زمن ابي العباس السفاح ، توفي في عهد الخليفة هارون الرشيد . خليفة : تاريخ 414 ، 344 ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال 364 ؛ مؤلف مجهول : اخبار الدولة العباسية 220 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 60 / 99 – 100 .

50. جهور بن مرارة العجلي / أحد قادة الجيش العباسي زمن الخليفة المنصور ، أرسله المنصور عام (137 هـ / 754م) لقتال سنباذ الذي خرج في الري بعد مقتل ابو مسلم الخراساني ، وبعد قضائه على حركة سنباذ خلع جهور الطاعة للخليفة المنصور فأرسل اليه القائد محمد بن الاشعث الذي قتله عام (138 هـ / 755م) . اليعقوبي : تاريخ 2 / 369 ؛ الطبري : تاريخ 6 / 140 – 141 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 10 / 54 .

51. عثمان بن نهيك : ابو يزيد العكي ، من النقباء السبعين للدعوة العباسية في خراسان ، وأحد القادة البارزين في الجيش العباسي ، ساهم في العمليات العسكرية في بلاد فارس تحت إمرة قحطبة بن شبيب ، ولاه المنصور حرسه وخاتمه أثناء حصاره لابن هبيرة في واسط ، وقد ساهم بقتل ابي مسلم الخراساني بأمر من المنصور ، والقضاء على الراوندية ، الذين أدعوا ان روح آدم حلت في عثمان بن نهيك ، قتل عام (141 هـ / 758م) بسهم من أحد اتباع الراوندية . خليفة : تاريخ 436 ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال

380 ؛ مؤلف مجهول : اخبار الدولة العباسية 218 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 326 ، 362 ، 385 ، 386 ، 395 .

52. الطبري : تاريخ 4 / 325 – 326 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 573 – 574 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 386 ؛ محمود : العالم الاسلامي في العصر العباسي 450 .

53. نصر بن سيار : هو ابو الليث نصر بن سيار بن رافع بن حري بن ربيعة الليثي الكناني المروزي ، شيخ مضر في خراسان ، ولي بلخ ثم ولي خراسان عام (120 هـ / 737م) ، وبقي فيها حتى قيام الدعوة العباسية عام (131 هـ / 748م) ، حيث خرج منها وتوفي في منطقة ساوه بين الري وهمذان . ينظر ، الطبري تاريخ 4 / 319 – 320 ، 325 ، 334 ؛ ابن ماكولا : اكمال الاكمال 2 / 83 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء 5 / 463 – 464 .

54. نيسابور : من بلاد خراسان بينها وبين الري مائة وستون فرسخاً ، ومنها الى سرخس اربعون فرسخاً . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 332 .

55. الطبري : تاريخ 4 / 326 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 574 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 386 .

56. تميم بن نصر بن سيار : هو تميم بن نصر بن سيار بن رافع بن حرب بن ربيعة الليثي الكناني ، تولى مقاتلة الجيوش العباسية بقيادة قحطبة بن شبيب عام (130 هـ / 747م) ، في منطقة السوذقان في خراسان، حيث قتل في هذه المعركة واستبيح معسكره . الطبري : تاريخ 4 / 326 ؛ ابن ماكولا : اكمال الاكمال 2 / 83 .

57. النابي بن سويد العجلي : أحد قادة الجيوش الاموية في خراسان ، تولى قيادة الجيوش الاموية مع تميم بن نصر بن سيار في موقعة السوذقان ضد قحطبة بن شبيب ، والتي قتل فيها عام (130 هـ / 747م) . الطبري : تاريخ 4 / 325 – 326 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 386 – 387 .

58. السوذقان : من قرى اصبهان . ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 478 .

59. الطبري : تاريخ 4 / 326 ، 334 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 574 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 386 – 387 .
60. الطبري : تاريخ 4 / 326 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 387 ؛ محمود : العالم الاسلامي 55 .
61. جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 119 .
62. نباتة بن حنظلة الكلابي : من بني بكر بن كلاب ، أحد القادة في العصر المرواني أرسله ابن هبيرة الى فارس وأصبهان لنجدة نصر بن سيار على ابي مسلم الخراساني ، قتله قحطبة بن شبيب في جرجان وبعث برأسه الى ابي مسلم الخراساني عام (130 هـ / 747م) . الطبري : تاريخ 4 / 326 – 327 ؛ المسعودي : التنبيه والاشراف 299 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 387 – 388 .
63. خليفة : تاريخ 391 ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال 528 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 327 ، 334 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 387 – 388 .
64. الطبري : تاريخ 4 / 327 ، 332 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 392 – 393 .
65. الري : مدينة مشهورة من أمهات البلاد واعلام المدن كثيرة الخيرات ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخ والى قزوين سبعة وعشرون فرسخ . ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 116 .
66. همذان : أكبر مدن الجبل في بلاد فارس ، وهي أحسن البلاد وانزهها وأطيبها وأرفهها . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 410 ، 412 .
67. ساوة : مدينة حسنة بين الري وهمذان في الوسط ، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً . ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 179 .

68. اليعقوبي : تاريخ 2 / 343 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 334 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 578 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 395 – 396 .
69. الطبري : تاريخ 4 / 334 – 335 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 396 – 397 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 5 / 40 .
70. نهاوند : مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام ، وهي أعتق مدينة في الجبل . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 313 .
71. خليفة : تاريخ 396 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 335 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 398 .
72. أصبهان : مدينة عظيمة مشهورة ، وهي من نواحي الجبل من بلاد فارس . ياقوت الحموي : معجم البلدان 1 / 206 .
73. عامر بن ضبارة الغطفاني المري ابو الهيذام . من أهل حوران بالشام ، كان مه ابن هبيرة في العراق ، والذي وجهه بخمسين الف مقاتل لقتال قحطبة بن شبيب في أصبهان وقد تمكن قحطبة من قتله وهزيمة جيشة عام (131 هـ / 748 م) . الطبري : تاريخ 4 / 304 – 305 ، 316 – 317 ، 335 – 336 ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد 4 / 452 – 453 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 395 – 399 .
74. جابلق : رستاق بأصبهان من بلاد فارس . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 91 .
75. مؤلف مجهول : أخبار الدولة العباسية 349 .
76. اليعقوبي : تاريخ 2 / 343 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 335 – 336 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 581 – 582 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 398 – 399 .
77. مالك بن أدهم بن محرز الباهلي : أحد قادة الجيوش الاموية في بلاد فارس ، طلب الأمان له ولأهل الشام دون أهل خراسان من قحطبة بن شبيب عندما كان محاصراً له في نهاوند ، فأعطاه الأمان ودخل قحطبة نهاوند صلحاً عام

(132 هـ / 749) . الطبري : تاريخ 4 / 334 ، 335 ، 336 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 397 – 398 ، 399 .

78. خليفة : تاريخ 397 ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال 528 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 336 – 337 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 399 – 400 .

79. مرج القلعة : بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان الى جهة همذان . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 101 .

80. عبد الله بن العلاء الكندي : لم اجد له ترجمة .

81. خانقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبل . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 340 .

82. شهرزور : وهي كورة واسعة في الجبل بين أربل وهمذان ، ومعنى شهر بالفارسية المدينة . ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 375 .

83. الزاب : وهو الزاب الاعلى ، نهر بين الموصل وأربل ومخرجه من بلاد مشتكهر ، ثم يمتد يفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة ، وهذا هو المسمى بالزاب المجنون لشدة جريه . ياقوت الحموي : معجم البلدان 3 / 123 – 124 .

84. جلولاء : طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان ، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 156 .

85. المدائن : اسم المدائن بالفارسية توسفون وعربوه الى طيسفون ، وانما سمتها العرب بالمدائن لان سبع مدائن بين كل مدينة الى اخرى مسافة قريبة او بعيدة وآثارها واسماؤها باقية ، وبين المدائن وبغداد ستة فراسخ . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 75 .

86. الطبري : تاريخ 4 / 337 – 338 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 400 – 401 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 5 / 41 .

87. الفلوجة العليا : وتسمى الفلوجة الكبرى وهناك الفلوجة الصغرى وهما قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ، ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى ، والفلوجة الارض المصلحة للزرع ، ومنها سمي موضع على الفرات الفلوجة . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 275 .

88. خليفة : تاريخ 399 – 400 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 336 – 340 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 403 .

89. ابن عبد ربه : العقد الفريد 4 / 453 .

90. ينظر خليفة : تاريخ 399 – 400 ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال 535 ؛ اليعقوبي : تاريخ 2 / 344 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 340 – 341 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 49 / 299 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 404 .

91. الطبري : تاريخ 4 / 340 وينظر خليفة : تاريخ 400 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 586 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 403 ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب 1 / 190 .

92. ابو سلمة الخلال : حفص بن سليمان الهمذاني ، أول من لقب بالوزارة في الاسلام ، كانت اقامته في الكوفة ، أنفق أموالاً كثيرة في سبيل الدعوة العباسية ، ولما بويع ابو العباس السفاح بالخلافة استوزره ، فكان أول وزير لأول خليفة عباسي ، قتله العباسيون عام (132 هـ / 749م) . ابن خلكان : وفيات الاعيان 1 / 163 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 10 / 56 – 57 .

93. ينظر خليفة : تاريخ 406 ؛ ابو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال 535 – 536 ؛ اليعقوبي : تاريخ 2 / 345 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 342 – 343 ؛ ابن الأثير ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 406 .

94. الطبري : تاريخ 4 / 342 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 2 / 588 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 406 .

95. اليعقوبي : تاريخ 2 / 345 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 361 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 406 .
96. البلاذري : أنساب الاشراف 4 / 191 ؛ وينظر خليفة : تاريخ 401 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 365 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 439 .
97. ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال 537 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 362 ، 365 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 439 .
98. ابو بكر العقيلي : لم اجد له ترجمة .
99. الحوثر بن سهل : لم اجد له ترجمة .
100. محمد بن نباتة بن حنظلة الكلابي : أحد قواد الدولة الاموية ، كان في واسط مع يزيد بن عمر بن هبيرة حينما حوصر من قبل الجيش العباسي ، حتى جاءهم الامان من ابي جعفر المنصور ، فسلما الا انه غدر بهم وقتلهم عام (132 هـ / 749م) . الطبري : تاريخ 4 / 361 – 364 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 440 – 442 .
101. عبد الله بن بشر : لم اجد له ترجمة .
102. طارق بن قدامة : لم اجد له ترجمة .
103. سويد بن الحارث المزني : لم اجد له ترجمة .
104. ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال 541 – 542 .
105. حسان النبطي : مولى بني ضبة وصاحب حوض حسان بالبصرة والذي تنسب اليه منارة حسان بالبطائح استخرج للحجاج ولهشام بن عبد الملك أيام الوليد بن عبد الملك أرضين من أراضي البطيحة . البلاذري : الفتوح 291 .
106. ينظر خليفة : تاريخ 402 ؛ ابو حنيفة الدينوري : الاخبار الطوال 542 .
107. عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولد عام (103 هـ / 721م) ، وهو عم السفاح والمنصور والذي هزم مروان بن محمد في العراق وبلاد الشام ، تولى بلاد الشام طيلة خلافة ابو العباس السفاح ، فلما تولى ابو جعفر المنصور الخلافة بعد السفاح خرج عليه ودعا الى نفسه ، الا انه هزم

من قبل ابي مسلم الخراساني فهرب الى البصرة ، وبعد ان آمنه المنصور قتله في السجن ببغداد عام (147 هـ / 764م) . الطبري : تاريخ 4 / 350 – 355 ، 365 ، 393 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 418 – 421 ، 424 – 426 ، 464 – 469 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 10 / 9 – 10 .

108. حران : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، وهي قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام والروم . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 235 .

109. قنسرين : وهي كورة بالشام بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم ، والبعض يدخل قنسرين في العواصم . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 404 .

110. حمص : بلد مشهور قديم كبير مسور وهو بين دمشق وحلب في نصف الطريق . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 302 .

111. باب توما : أحد أبواب مدينة دمشق . ياقوت الحموي : معجم البلدان 1 / 307 .

112. الطبري : تاريخ 4 / 354 – 355 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 15 / 289 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 425 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 5 / 47 .

113. للمزيد من المعلومات عن هذه الحركة ينظر فوزي : الخلافة العباسية 48 – 53 .

114. زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان المعروف بأبي محمد السفياني الملقب بالبيطار ، شخصية أموية سياسية فعالة في العهد الاموي المتأخر ، كان له دور في مبايعة مروان بن محمد بالخلافة في اعقاب مقتل الوليد الثاني عام (126 هـ / 744م) ، لذا جاء انتخابه لقيادة حركة أبي الورد لتجربته السياسية وقدرته الشخصية وليس لعدم وجود شخصية اموية مروانية أخرى ، قتل

بعد القضاء على حركة ابي الورد عام (132 هـ / 749م) . الطبري : تاريخ 4 / 280 ، 352 ، 357 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 323 ، 433 – 434 .

115. البلقاء : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . ياقوت الحموي : معجم البلدان 1 / 489 .

116. حلب : مدينة عظيمة في بلاد الشام واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء ، بينها وبين دمشق تسعة أيام والى حماة ثلاث أيام والى حمص أربعة أيام . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 382 – 384 .

117. تدمر : مدينة قديمة مشهورة في برية الشام ، بينها وبين حلب خمسة أيام . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 17 .

118. الطبري : تاريخ 4 / 357 – 358 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 3 / 19 .

119. تاريخ : 4 / 357 – 358 .

120. للمزيد من المعلومات عن هذه الحركة ينظر ، السامرائي : الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي 52 – 58 .

121. الملبد بن حرملة الشيباني الخارجي من بني ربيعة ممن سكن الموصل خرج على ابي جعفر المنصور بعد انضمام عدد كبير من خوارج الجزيرة اليه عام (137 هـ / 754م) فوجه اليه خازم بن خزيمة الذي تمكن من قتله مع عدد كبير من أصحابه . خليفة : تاريخ 417 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 390 – 391 ؛ ابن كثير : الكامل 5 / 485 .

122. ارض الجزيرة : وهي الارض التي بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر ، سميت الجزيرة لانها بين نهري دجلة والفرات . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 134 .

123. ينظر الطبري : تاريخ 4 / 389 – 391 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 3 / 51 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 482 .

124. للمزيد من المعلومات عن هذه الثورة ينظر فوزي : العباسيون الاوائل 80 – 88 ؛ العاني : سياسة المنصور ابي جعفر الداخلية والخارجية 101 – 158 .

125. ينظر اليعقوبي : تاريخ 2 / 365 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 377 ؛ مسكويه : تجارب الامم 3 / 37 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 464 .

126. بكار بن مسلم العقيلي : هو أحد الشخصيات الموالية للامويين الذين تم اصطناعهم بعد ذلك من قبل ابي جعفر المنصور ، فساهم بالقضاء على ثورة عبد الله بن علي وحركة استاذيس ، ثم ولي ارمينية من قبل المنصور عام (153 هـ / 770 م) . الطبري : تاريخ 4 / 334 – 359 ، 379 ، 495 – 496 ، 504 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 435 ، 466 ، 591 ، 592 .

127. ترارخدا : لم اجد له ترجمة .

128. الطبري : تاريخ 4 / 377 ؛ مسكويه : تجارب الامم 3 / 37 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 464 .

129. زفر بن عاصم الهلالي : أحد القادة والولاة البارزين في الدولة العباسية ولي حلب عام (137 هـ / 754م) وولي المدينة عام (160 هـ / 776م) ، وولي الجزيرة عام (163 هـ / 779م)وتولى غزو الصائفة للأعوام (154 ، 156 ، 157 ، 172 هـ / 770 ، 772 ، 773 ، 788م) . ينظر خليفة : تاريخ 427 ، 428 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 378 ، 506 ، 510 ، 511 ، 558 ، 568 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 465 ، 412 ، 6 / 11 ، 13 ، 48 ، 61 .

130. ينظر الطبري : تاريخ 4 / 378 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 465 .

131. ينظر اليعقوبي : تاريخ 2 / 366 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 378 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 3 / 37 – 38 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 465 .

132. أرمينيا : أسم لصُقع واسع في جهة الشمال ، لم تزل بأيدي الروم حتى فتحها العرب . ياقوت الحموي : معجم البلدان 1 / 160 – 161 .

133. ينظر الطبري : تاريخ 4 / 378 – 379 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 3 / 39 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 465 ؛ العاني : سياسة المنصور 134 – 135 .

134. للمزيد من المعلومات عن هذه الثورة ينظر فوزي : الخلافة العباسية 65 – 80 ؛ العاني : سياسة المنصور 119 ، 134 – 135 .

135. ينظر المسعودي : مروج الذهب 3 / 360 ؛ ابو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبيين 292 – 329 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 13 / 330 ؛ العاني : سياسة المنصور 279 ؛ جعيلان : موقف العامة من الثورات العلوية 129 – 138 .

136. عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ولد عام (102هـ / 721م) هو ابن اخ السفاح والمنصور ، كان يقال له (شيخ الدولة) ، ولد ونشأ في الحميمة ، كان من فحول أهله وذوي النجدة والرأي ولاه عمه السفاح الكوفة وسواد ها عام (132 هـ / 749م) وجعله ولي عهد المنصور ، الا انه عزل عن ولاية العهد من قبل المنصور وجعل له ولاية العهد بعد ابنه المهدي الذي خلعه هو الآخر عن ولاية العهد عام (160 هـ / 776م) ، فأقام في الكوفة الى ان توفي عام (167 هـ / 783م) . الطبري : تاريخ 4 / 483 – 491 ، 501 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 461 ، 577 ، 580 .

137. خليفة : تاريخ 421 ؛ اليعقوبي : تاريخ 2 / 376 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 437 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 544 .

138. الطبري : تاريخ 4 / 442 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 547 .

139. الطبري : تاريخ 4 / 443 ، 445 – 446 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 88 – 90 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 548 – 549 .

140. اليعقوبي : تاريخ 2 / 378 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 473 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 3 / 104 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 567 .

141. الطبري : تاريخ 4 / 475 – 476 ؛ مسكويه : تجارب الأمم 3 / 106 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 569 .

142. موشائيل الارمني : لم أجد له ترجمة .

143. يزيد بن أسيد بن زافر بن اسماء السلمي ، من بني بهنة بن سليم بن منصور ، من رجال الدولة العباسية ، ولي أرمينية للمنصور وولده المهدي ، غزا الروم عام (158 هـ 774م) وأستولى على حصون من ناحية قاليقلا عام (162 هـ / 778م) وهو المعروف بزيد سُليم . ابن حبيب : المحبر 305 ؛ ابن الأثير 6 / 20 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 2 / 30 .

144. عامر بن اسماعيل الحارثي المُسلي ، من بني الحارث بني كعب ، أحد قادة قحطبة بن شبيب ، وجهه صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في أثر مروان بن محمد الى مصر ، فتمكن من قتله في قرية بوصير عام (132 هـ / 749م) ، توفي عام (157 هـ / 773م) . خليفة : تاريخ 404 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 326 ، 354 ، 355 ، 356 ، 470 ، 511 .

145. البلاذري : الفتوح 191 ؛ اليعقوبي : تاريخ 2 / 372 ؛ قدامة بن جعفر : الخراج 319 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 500 .

146. عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، من القادة العباسيين الشجعان سيره عمه المنصور عام (140 هـ / 757م) الى ملطية حيث عمل على أعادة اعمارها بعد ان خربها الروم ، كان أميراً للحج عام (146 هـ / 763م) ، غزا الصائفة عام (151 – 152 هـ / 768 – 769م) ، توفي في بغداد عام (157 هـ / 773م) . ابن حبيب : المحبر 35 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 392 ، 481 ، 501 ، 503 ، 5 / 196 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 409 ، 488 ، 500 ، 576 ، 607 ، 6 / 13 .

147. ملطية : بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم بلاد الشام وهي للمسلمين ، وهي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة . ياقوت الحموي : معجم البلدان 5 / 192 .

148. جيحان : نهر بالمصيصة بالثغر الشامي يخرج من بلاد الروم ويمر حتى يصب بمدينة تعرف بكفربيا بإزاء المصيصة . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 196 .

149. البلاذري : الفتوح 191 .

150. البلاذري : الفتوح 191 ؛ قدامة بن جعفر : الخراج 319 ؛ ابن الاثير : الكامل 5 / 500 .

151. صالح بن علي العباسي الهاشمي ، عم السفاح والمنصور ، ولد في الحميمة عام (96 هـ / 714م) ، ولي مصر من قبل السفاح ثم ضمت اليه ولاية فلسطين وافريقية ، الا ان المنصور أقره على الجزيرة والديار الشامية كلها ، تغلب على الروم في معركة مرج دابق وكانوا نحو مائة الف مقاتل وأنشأ مدينة أذنة في الاناضول ، توفي في قنسرين عام (151 هـ / 768م) . الكندي : الولاة والقضاة 97 ، 102 ؛ الذهبي : دول الاسلام 1 / 79 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 1 / 323 .

152. تاريخ 2 / 390 .

153. حرب بن عبد الله البلخي الراوندي ، من أكبر قواد المنصور ، كان يتولى شرطة بغداد ، ثم ولي شرطة الموصل ، سيره المنصور من الموصل لقتال الترك في تفليس فقتل في أحدى وقائعه معهم عام (147 هـ / 764م) ، والحربية ببغداد محلة منسوبة اليه . الطبري : تاريخ 4 / 482 ، 493 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 572 ، 577 ، 584 .

154. تفليس : بلد بأرمينية وهي قصبة جرزان قرب باب الأبواب وهي مدينة قديمة أزلية . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 493 .

155. الطبري : تاريخ 4 / 493 .

156. العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ابو الفضل الهاشمي ، ولد في الحميمة عام (121 هـ / 739م) ، هو أخو السفاح والمنصور ، ولاه المنصور دمشق وبلاد الشام كلها ، وأرسله لغزو الروم عام (149 هـ / 766م) ، وولي الجزيرة للرشيد ، وقد حج بالناس مرات ، مات في بغداد عام (186 هـ / 802م) . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 12 / 124 – 125 ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 2 / 120 .

157. كمخ : مدينة بالروم بينها وبين ارزنجان يوم واحد . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 479 .

158. ينظر خليفة : تاريخ 424 ؛ البلاذري : الفتوح 188 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 494 ؛ قدامة بن جعفر : الخراج 316 – 317 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 590 .

159. الطبري : تاريخ 4 / 503 ؛ ابن الأثير : الكامل 5 / 608 . وكابل : ولايـة ذات مروج كبيرة بين الهند وغزنة وهي من ثغور طخارستان . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 426 .

160. ميخائيل البطريق : قائد روماني تصدى لغزوات المسلمين في درب الحدث ودابق ومرعش زمن الخليفة العباسي المهدي . ينظر خليفة : تاريخ 436 – 437 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 560 ، 570 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 228 .

161. ينظر خليفة : تاريخ 436 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 564 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 228 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 58 ؛ فوزي : العباسيون الأوائل 218 ؛ السامرائي : الدولة العربية الاسلامية 76 – 77 .

162. درب الحدث : قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور ، وسمي الحدث لأن المسلمين لقوا على درب الحدث غلام حدث فقاتلهم في أصحابه قتالاً أستظهر فيه ، فسمي الحدث بذلك . ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 227 – 228 .

163. ينظر البلاذري : الفتوح 194 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 564 ؛ قدامة بن جعفر : الخراج 320 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 228 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 58 ؛ فوزي : العباسيون الأوائل 218 .

164. عمورية : بلاد من بلاد الروم ، وهي التي فتحها المعتصم عام (223 هـ / 837م) . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 158 .

165. خليفة : تاريخ 437 .

166. طرسوس : وهي مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ، على طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر البردان . ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 28 .

167. قدامة بن جعفر : الخراج 130 ، 320 ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان 2 / 228 .

168. حصن سمالو :هي قلعة في رستاق ضمالو من رساتيق بلاد الروم دعتها العامة بسمالوا . البلاذري : الفتوح 175 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 568 .

169. البلاذري : فتوح 175 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 566 ، 568 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 60 – 61 .

170. الطبري : تاريخ 5 / 38 .

171. الطبري : تاريخ 5 / 30 ؛ ابن الأثير : الكامل : الكامل 6 / 223 .

172. طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ابو الطيب وابو طلحة (ذو اليمنيين) من كبار الوزراء والقادة العباسيين ، ولد في بوشنج من بلاد خراسان عام (159 هـ / 775م) ، سكن بغداد ووطد الملك للمأمون بعد صراعه مع أخيه الأمين عام (198 هـ / 813م) ، فولاه شرطة بغداد ثم ولاه الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب وخراسان ، قتله أحد غلمانه بمرو عام (207 هـ / 822م) . الطبري : تاريخ 5 / 42 – 55 ، 163 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 9 / 358 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 129 ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان 1 / 433 – 436 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 10 / 262 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 2 / 149 – 152 ، 155 ، 160 ، 178 ، 183 .

173. علي بن عيسى بن ماهان ، من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين ، كان الى جانب الأمين في صراعه ضد المأمون ، سيرة الأمين لقتال المأمون بجيش كبير وولاه امارة الجبل وهمذان وأصبهان وقم ، وعند خروجه من بغداد بجيشه الكبير تلقاه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون في الري ، فقتل ابي ماهان

وأنهزم أصحابه . ابن الأثير : الكامل 6 / 79 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 10 / 226 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 2 / 149 .

174. احمد بن مزيد الشيباني ، احد القادة العباسيين البارزين والموالين للأمين في حربه ضد أخيه المأمون ، عرف ببأسه ونجدته ورجاحة عقله وبصيرته في سياسة الحرب ، سيره الأمين مع ابن أخيه أسد بن يزيد بن مزيد الشيباني وقادة أخرين لقتال طاهر بن الحسين في حلوان ، الا انه تركها لطاهر دون قتال وعاد الى بغداد . الطبري : تاريخ 5 / 58 ، 59 ، 60 ، 61 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 252 ، 255 ، 256 .

175. اليعقوبي : تاريخ 2 / 438 ؛ الطبري : تاريخ 5 / 58 ، 60 – 61 .

176. الطبري : تاريخ 5 / 81 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 273 .

177. اليعقوبي : تاريخ 2 / 358 .

178. اليعقوبي : تاريخ 2 / 358 .

179. البلقان : مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب ، تعد من أرمينيا الكبرى . ياقوت الحموي : معجم البلدان 1 / 533 .

180. بردعة : بلد في اقصى اذربيجان وقيل قصبة اذربيجان ، وهي مدينة كبيرة جداً أكثر من فرسخ في فرسخ ، خصبة كثيرة الزرع والثمار . ياقوت الحموي : معجم البلدان 1 / 379 .

181. البلاذري : الفتوح 212 ؛ اليعقوبي : تاريخ 2 / 358 ؛ قدامة بن جعفر: الخراج 334 .

182. خليفة : تاريخ 433 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 388 ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 15 / 289 – 290 .

183. نوفل بن محمد بن الفرات ، أحد ولاة العباسيين الذين تولوا مصر ولأكثر من مرة ، حيث تولاها لأول مرة عام (141 هـ / 758م) ، وعزل عنها عام (142 هـ / 759م) ، ثم تولاها في نفس العام للمرة الثانية ، ثم عزل عنها لحميد بن

قحطبة ، ثم تولاها للمرة الثالثة عام (143 هـ / 760م) وعزل عنها في نفس العام . ينظر الطبري : تاريخ 4 / 398 ، 400 – 401 .

184. الكندي : الولاة والقضاة 83 – 84 .

185. ابو عون الحمصي ، أحد ولاة العباسيين ، تولى مصر عام (142 هـ / 759 م) ، ثم تولى خراسان للمنصور ، وولاها كذلك للمهدي عام (159 هـ / 775م) بعد ان عزل عنها عبد الله بن حميد بن قحطبة . خليفة : تاريخ 419 ، 432 ، 441 .

186. خليفة : تاريخ 432 ، 441 ؛ ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة ، 2 / 187 .

187. ياقوت الحموي : معجم البلدان 4 / 49 .

188. خليفة : تاريخ 462 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 644 .

189. جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ابو الفضل ، ولد في بغداد عام (150 هـ / 767م) استوزره الرشيد وأوكل اليه أمور الدولة الى ان نقم الرشيد على البرامكة فقتله في مقدمتهم عام (187 هـ / 803م) . الجاحظ : البيان والتبيين 255 ؛ الطبري : تاريخ 4 / 657 – 664 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 7 / 152 ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان 1 / 105 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية 10 / 189 ، 194 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 25 / 123 .

190. الطبري : تاريخ 4 / 644 ، 463 ، 5 /، 42 .

191. الطبري : تاريخ 5 / 16 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 215 .

192. خليفة : تاريخ 463 .

193. منصور بن المهدي بن ابي جعفر المنصور ، أمير عباسي حج بالناس سنة (185 هـ / 801م) كان أمير البصرة في أيام الامين ، بايع للمأمون وعندما اضطربت بغداد لميل المأمون للعلويين ، أجتمع بني هاشم لمبايعته بالخلافة ولقبوه (المرتضى) فأمتنع من ذلك ، وقد عمر الى ان أدرك المتوكل ، توفي عام (236 هـ / 850م) . ابن حزم الاندلسي : جمهرة أنساب العرب 20 ؛ ابن الأثير

: الكامل 6 / 83 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 2 / 118 ، 166 ، 169 ، 287 .

194. الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي ابو محمد ، وزير المأمون وأحد كبار القادة والولاة في عصره ، وهو والد بوران زوجة المأمون ، وأخو ذي الرياستين الفضل بن سهل ، توفي في سرخس من بلاد خراسان عام (326 هـ / 851م) . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 7 / 319 ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان 1 / 141 .

195. الطبري : تاريخ 5 / 133 ؛ ابن الأثير : الكامل 6 / 321 .

196. اليعقوبي : تاريخ 2 / 470 .

197. ابن حبيب : المحبر 260 .

198. ابن حبيب : المحبر 260 .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

۞ ابن الأثير : ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت 630 هـ / 1232م)

1 -الكامل في التاريخ ، دار صادر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1965 – 1966م .

۞ البلاذري : ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ / 892م)

2 -أنساب الأشراف ، حققه وقدم له د. سهيل زكار ، د. رياض الزركلي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر – بيروت ، لبنان .

3 -فتوح البلدان ، عني بمراجعته والتعليق عليه ، رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، 1978 ، بيروت ، لبنان .

۞ ابن تغري بردي : جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت 874 هـ / 1469م)

4 -النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي – مصر .

۞ الجاحظ :ابو عثمان عمر بن بحر (ت 255 هـ / 868م)

5 -البيان والتبيين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان – 2003م .

۞ ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (245 هـ / 859م)

6 -المحبر ، تحقيق د. ايلزه ليحتن شتيز ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن – 1942م .

۞ ابن حزم الاندلسي : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الظاهري الاندلسي (ت 456 هـ / 1063م)

7 -جمهرة أنساب العرب ، دار الكتاب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، 2003م .

۞ الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت 463 هـ / 1070م)

8 -تاريخ بغداد مدينة السلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية – بيروت ، لبنان ، 2004م .

۞ ابن خلكان : احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت 681 هـ / 1282م)

9 -وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، دار أحياء التراث العربي ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان ، 1997م .

۞ خليفة بن خياط : ابو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي (ت 240 هـ / 854م)

10 -تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، دار العلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ، 1977م .

۞ ابو حنيفة الدينوري : احمد بن داود (ت 282 هـ / 895م)

11 -الاخبار الطوال ، دار الكتب ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2001م .

۞ الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ / 1347م)

12 –تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 1987م .

13 –دول الاسلام ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1974م .

14 –سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، الطبعة التاسعة ، بيروت ، لبنان ، 1993م .

۞ السمعاني : ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562 هـ / 1166م)

15 –الأنساب ، وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1998م .

۞ ابن شهراشوب : ابو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت 588 هـ / 1192م)

16 –مناقب آل أبي طالب ، تحقيق د. يوسف البقاعي ، مطبعة سليمانزاده ، الطبعة الثانية ، 1427 هـ .

۞ الصدوق : الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت 381 هـ / 991م)

17 –عيون أخبار الرضا ، منشورات الفجر للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2001م .

۞ الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362م)

18 – الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت ، 2000م .

۞ الطبري : ابو محمد جعفر بن محمد بن جرير (ت 310 هـ / 922م)

19 – تاريخ الأمم والملوك ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 2001م .

۞ ابن عبد ربه : احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت 327 هـ / 938م)
20 – العقد الفريد ، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود ، دار الارقم للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999م .
۞ ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571 هـ / 1175م)
21 – تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق مجد الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 1997م .
۞ ابن العماد الحنبلي : ابو الفلاح عبد الحي (ت 1089 هـ / 1678م)
22 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، طبعة جديدة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
۞ ابو الفرج الاصفهاني : علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت 356 هـ / 966م)
23 – مقاتل الطالبيين ، تحقيق السيد احمد صقر ، منشورات دار الزهراء ، قم ، ايران ، 1428 هـ .
۞ ابن قتيبة الدينوري : ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ / 889م)
24 – الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء ، تحقيق علي شيري ، المطبعة شريعت ، الطبعة الاولى ، 1428 هـ .
۞ قدامة ابن جعفر : ابو الفرج بن جعفر الكاتب البغدادي (ت 320 هـ / 932م)
25 – الخراج وصنعة الكتاب ، شرح وتعليق د. محمد حسين الزبيدي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1981م .
۞ ابن كثير : عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي (ت 774 هـ / 1372م)
26 –البداية والنهاية ، تحقيق احمد جاد ، دار الحديث ، القاهرة ، 2006م .
۞ الكندي : ابو عمر مجد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت 350 هـ / 961م)
27 – الولاة والقضاة ، تحقيق محمد حسن اسماعيل ، احمد مزيد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2003م .

۞ ابن ماكولا : ابو نصر علي بن هبة الله (ت 475 هـ / 1082م)

28 – أكمال الاكمال ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة .

۞ المجلسي : الشيخ محمد باقر (ت 1111هـ / 1699م)

29 – بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الأطهار ، تحقيق وتعليق الشيخ محمود درباب ، دار التعارف للطباعة ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2001م .

۞ المزي : جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي (ت 742 هـ / 1341م)

30 – تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ، 1992م .

۞ المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346 هـ / 957م)

31 – مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تنقيح شارل بلا ، الطبعة الاولى ، مطبعة شريعت / 1422هـ .

32 – التنبيه والاشراف ، مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، 1981م .

۞ مسكويه : ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421 هـ / 1030م)

33 – تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2003م .

۞ المقدسي : مطهر بن طاهر (ت322 هـ / 933م)

34 – البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد .

۞ ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت 711 هـ / 1311م)

35 – لسان العرب ، الطبعة الاولى ، بيروت .

۞ مؤلف مجهول : (من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي)

36 – أخبار الدولة العباسية ، تحقيق عبد العزيز الدوري ، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1971م .

۞ ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626 هـ / 1228م)

37 –معجم البلدان ، دار صادر للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، لبنان ، 2007م .

❁ اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخباري (ت 292 هـ / 904م)

38 – تاريخ اليعقوبي ، مطبعة شريعت ، قم ، الطبعة الاولى ، 1425هـ .

المراجع :

❁ جعيلان : مرتضى جليل

39 – موقف العامة من الثورات العلوية في الشرق الاسلامي (61 – 227 هـ / 680 – 841م) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2009م .

❁ السامرائي : د.خليل ابراهيم ، د.طارق فتحي سلطان ، د. جزيل عبد الجبار الجومرد

40 – الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي 132 – 656 هـ / 749 – 1258م ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1988 .

❁ الشبيبي : محمد رضا

41 – مؤرخ العراق ابن الفوطي بحث في ادوار التاريخ العراقي من مستهل العصر العباسي الى أواخر العصر المغولي ، مطبعة التفيض ، بغداد ، 1950 .

❁ العاني : حسن فاضل زعين

42 – سياسة المنصور ابي جعفر الداخلية والخارجية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1981م .

❁ فوزي : د.فاروق عمر

43 –العباسيون الاوائل ، مطبعة جامعة بغداد ، الطبعة الثانية ، 1977م .

44 –الخلافة العباسية ، دراسة في التاريخ السياسي للدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي (132 – 447 هـ / 749 – 1055م) ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، 1986م .

❁ محمود : د. حسن احمد ، د. احمد ابراهيم الشريف

45 – العالم الاسلامي في العصر العباسي ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، 1977م .